

مُعِينًا وَلَوْلَا أَدْحَارُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنَ الْمَائِدَةِ لَمْ يَتَغَيَّرِ اللَّحْمُ - وفي الصحيحين عن أسماء بنت أبي بكر الصديق (رضه) قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم (لا توكي فيوكي عليك) وفي رواية (إنفجي أنفجي وانفجي ولا تحصي فيحصى عليك) وفي رواية (ارضني) وفي رواية (لا نوعي فيوعسي الله عليك) (انفجي بالحاء المهملة) وكذلك أنفجي. وهذا معنى أنفجي وفي الصحيحين عن أبي هريرة (رضه) قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - ما من يوم يصبح العباد فيه إلا وملكان ينزلان فيه فيقول أحدهما للآخر اللهم أعط منفقًا خلفًا ويقول الآخر اللهم أعط ممسكًا تلفًا وروى البيهقي في شعب الإيمان بسنده إلى ابن سيرين عن أبي هريرة رضي الله عنه قال (أصاب رجل حاجته فخرج إلى البرية فقالت امرأته اللهم ارزقنا ما نعجن ونخبز قال فجاء الرجل والجفنة ملاءة عجينا وفي التنوير (١)

وذلك أنه لا يحط الله تعالى الشجر واليمن وأنعم ماء زمزم لإسميل ففرقت العاقبة وجرهم في البلاد وقدم السعيد بقومه بني الكركم من العاقبة حتى اشرفوا على مكة ورأوا الماء واستأذنوا هاجر في مجاورها والشرب من الماء فأذنت لهم وأناموا هناك فتزوج إسميل منهم امرأة التي لم تأنس بابيه إبراهيم عليه السلام فكان سبب طلاقها ثم أقيمت جرهم وخصمت العاقبة وحاربهم حتى طردتهم من أرض مكة وأقاموا فتزوج إسميل منهم امرأة الثانية وتكلم العربية وولد له منها ولده وتسلمه الذين ساروا العرب المستعربة فرسخت قدم جرهم في الحجاز وتغلوا على ولد إسميل في الملك وكان ملكهم حين قدموا مكة الحرب بن مضاض وكانوا بأرض الحجاز قرب مكة . . . مصحح

(١) الشَّوْر - ألكانون يجيز فيه أو هو تجوفه أسطوانة تحمل في الأرض يجيز فيها وهو في التبرانية والسريانية مركب من (تن) أي دخان و (نور) أي نار (وتيل) أي في العربية من النور أو النار وإن أصاب تنور أو على وزن نفعول فهزمت الواو لإشتمال الضمة عليها ثم حذفت الهزنة وعوض عنها بنون أخرى فصارت تنورا بالشديد على حد قول الشاعر

( رأيت عربة الربيع يسبو ) ( إلى الغابات منقطع القرين )

يريد الربيع وجمع تنور تانبها . . . مصحح

حبوب الشواء والرحا تطحن فقال الرجل من اين هذا قالت من رزق الله عز وجل فكسنا ما حول الرحا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم - لو تركها لدارت (او قال لطخت) الى يوم القيامة - وراى بعضهم في بيته خابية زيت أو جرة تقور فلأ منها أو عيته ثم خرج يبعي لبعض اهله فقارت وفاضت ولو تركها سا وسكت لفرق منها زمانا أو ما شاء الله - وبني بعض الصالحين بيده مسجودا أو بيتا الى جنبه لمن يخدم المسجد فكان يمد كل ليلة اذا أصبح في كوة (١) المسجد فطنا مندوقا فذكر ذلك لأمه فانقطع بعد ان كان جمع منه جملة - قال الإمام في تفسيره سألت غمرا الداعية وكانت من اكبر العارفات . ما الحكمة في ان الحبيب والحائض منبئان عن قرآنة القرآن دون التسمية فقالت - لان التسمية اسم الحبيب والحبيب لا يمنع من ذكر الحبيب - قال الامام ولما كانت براءة مشتملة على الامر بالقتال لم يك تب في الوهاب اسم الله الرحمن الرحيم وإنما السنة في القتال ان يقال بسم الله والله اكبر ولا يقال بسم الله الرحمن الرحيم لأن وقت القتال والقتل لا يليق فيه ذكر الرحمن الرحيم وكذلك ذكر الأصحاب أن السنة عند الذبح ان يقول بسم الله والله اكبر ولا يقول بسم الله الرحمن الرحيم وعلى قياس ما ذكره التسمية عند رمي السهم الى الصيد ويشهد له قوله صلى الله عليه وسلم (إذا رميت بسهم وذكرت اسم الله تعالى وكذلك التسمية عند الصيد بالشبكة وإقامة الحدود وقطع يد السارق وتأديب الصبي وقطع اليد المتأكله ما لا يناسب اسم الرحمة وكذلك عند قتل ما أمر بقتله كالفواسق الخمس ودفع الصائل وشبه ذلك - قال الله تعالى (ولا تأخذكم

(١) الكوة والكوة والكوث الحرق في الحائط أو الكوة الحرق الكبير والكوة الصغير كرات وكوات وكوي وكوات وكوات . . . مصحح

وذلك أنه لا يحط الله تعالى الشجر واليمن وأنعم ماء زمزم لإسميل ففرقت العاقبة وجرهم في البلاد وقدم السعيد بقومه بني الكركم من العاقبة حتى اشرفوا على مكة ورأوا الماء واستأذنوا هاجر في مجاورها والشرب من الماء فأذنت لهم وأناموا هناك فتزوج إسميل منهم امرأة التي لم تأنس بابيه إبراهيم عليه السلام فكان سبب طلاقها ثم أقيمت جرهم وخصمت العاقبة وحاربهم حتى طردتهم من أرض مكة وأقاموا فتزوج إسميل منهم امرأة الثانية وتكلم العربية وولد له منها ولده وتسلمه الذين ساروا العرب المستعربة فرسخت قدم جرهم في الحجاز وتغلوا على ولد إسميل في الملك وكان ملكهم حين قدموا مكة الحرب بن مضاض وكانوا بأرض الحجاز قرب مكة . . . مصحح

(١) الشَّوْر - ألكانون يجيز فيه أو هو تجوفه أسطوانة تحمل في الأرض يجيز فيها وهو في التبرانية والسريانية مركب من (تن) أي دخان و (نور) أي نار (وتيل) أي في العربية من النور أو النار وإن أصاب تنور أو على وزن نفعول فهزمت الواو لإشتمال الضمة عليها ثم حذفت الهزنة وعوض عنها بنون أخرى فصارت تنورا بالشديد على حد قول الشاعر

( رأيت عربة الربيع يسبو ) ( إلى الغابات منقطع القرين )

يريد الربيع وجمع تنور تانبها . . . مصحح